American-Japanese Relations In The Twentieth Century

Dr. Aiman sallat*

(Received 5 / 11 / 2023. Accepted 18 / 12 / 2023)

□ ABSTRACT □

American-Japanese relations at the beginning of the twentieth century were characterized by friendly relations. During the Japanese-Russian war, the United States of America ended that war and concluded the Treaty of Portsmouth between the two parties. However, after a series of agreements between Japan and Russia later, Japan obtained privileges that conflicted with United States policy and provokedHer fears, and tension began between the two Countries.With the outbreak of World War I, the two countries were in the same camp during the war, and they worked to strengthen relations between them. In 1921, the United States of America called for the Washington Naval Disarmament Conference to be held for fear of war breaking out between them, but later Japan disavowed this Treaty and the Japanese-American confrontation becamepossible in Asia and relations between the two countries deteriorated. During World War II, the Japanese attacked the American port of Pearl Harbor and destroyed the American Pacific Fleet, but later the United States was able to direct several strikes against the Japanese and put an end to their progress. They demanded that the Japanese surrender without conditions, and after the Japanese ignored the warning, the United States dropped atomic bombs on the cities of Hiroshima.And Nagasaki, this incident marked the end of the war for Japan and the beginning of the American occupation. The American occupation of Japan ended after the San Francisco Conference, and with the help of the United States, Japan became a member of the General Trade and Customs Agreement and was accepted as a member of the United Nations.By the end of the twentieth century, American-Japanese economic relations were among the most important relations, and Japan seemed to be superior in this aspect, as it became the strongest economic Competitor to the United States of America.

Keywords: United States of America – Japan – World War I – World War II – Hiroshima– Nagasaki – Pearl Harbor

Copyright **:**Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

* **Associate Professor - Faculty of Arts and Human Sciences - Tishreen University- Lattakia-Syria.**

العلاقات الأمريكية – اليابانية في القرن العشرين

د. أيمن صلاط*

(تاريخ الإيداع 5 / 11 / 2023. قبل للنشر في 18 / 12 / 2023)

□ ملخّص □

تميزت العلاقات الأمريكية – اليابانية مطلع القرن العشرين بالودية، فأثناء الحرب اليابانية – الروسية، قامت الولايات المتحدة الأمريكية بإنهاء تلك الحرب وعقدت بين الطرفين معاهدة بورتسموث، ولكن بعد سلسة اتفاقات بين اليابان وروسيا فيما بعد حصلت اليابان فيها على امتيازات تعارضت مع سياسة الولايات المتحدة وأثارت مخاوفها، فبدأ التوتر بين البلدين. مع قيام الحرب العالمية الأولى كانت الدولتان في معسكرٍ واحدٍ أثناء الحرب، وعملتا على تعزيز العلاقات بينهما، وفي عام 1921م دعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى عقد مؤتمر واشنطن البحري لنزع الأسلحة خوفاً من وقوع الحرب بينهما، لكن لاحقاً تنصلت اليابان من هذه المعاهدة وأصبحت المواجهة اليابانية الأمريكية محتملة في آسيا وتدهورت العلاقات بين البلدين.

خلال الحرب العالمية الثانية هاجم اليابانيون ميناء بيرل هاربر الأمريكي ودمروا أسطول المحيط الهادي الأمريكي، لكن فيما بعد استطاعت الولايات المتحدة توجيه عدة ضربات لليابانيين ووضعوا حداً لتقدمهم وطالبوهم بالتسليم دون شروط، وبعد تجاهل اليابانيون الإنذار ألقت الولايات المتحدة القنابل الذرية على مدينتي هيروشيما وناغازاكي، فكانت هذه الحادثة نهاية اليابان في الحرب وبداية الاحتلال الأمريكي.

انتهى الاحتلال الأمريكي لليابان بعد انعقاد مؤتمر سان فرانسيسكو، وبمساعدة الولايات المتحدة أصبحت اليابان عضو في اتفاقية التجارة والجمارك العامة وقبلت كعضو في الأمم المتحدة. مع نهاية القرن العشرين كانت العلاقات الاقتصادية الأمريكية – اليابانية من أهم العلاقات وبدت اليابان متفوقة في هذا الجانب، حيث أصبحت أقوى منافس اقتصادي للولايات المتحدة الأمريكية.

الكلمات المفتاحية: الولايات المتحدة الأمريكية – اليابان – الحرب العالمية الأولى – الحرب العالمية الثانية – هيروشيما –ناغازاكي– بيرل هاربر

حقوق النشر :مجلة جامعة تشرين– سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

*أستاذ مساعد– كلية الآداب والعلوم الإنسانية – جامعة تشرين– اللاذقية– سورية.

مقدمة:

إن العلاقات بين الدول قديمة قدم المجتمعات، لكنها تميزت في القرن العشرين بعدة ميزات أهمها تشابك العلاقات بين الدول بسبب ثورة التكنولوجيا وبخاصة وسائل الاتصال، فلم تعد هناك من دولة تستطيع أن تعيش بمعزل عن العالم، كما أن سرعة الأحداث التي تتحكم في إيقاعها الدول الكبرى تجرف الدول الصغرى في تيارها، ومع بداية القرن العشرين بات عدد قليل من الدول يتحكم بمصير العالم، حيث شهد العالم حروباً عنيفةً اصطبغت بالعالمية لأول مرة في التاريخ، وفي نهاية القرن العشرين تغيرت خريطة العلاقات الدولية مع انفراد الولايات المتحدة الأمريكية بقيادة العالم، وقد كانت العلاقات الأمريكية – اليابانية مثالاً بارزاً وإحدى أهم نماذج العلاقات بين الدول في القرن العشرين حيث تخللها التنافس والصراع في مجالات مختلفة بالإضافة للمفاوضات والدبلوماسية.

أهمية البحث وأهدافه:

تعود أهمية البحث إلى التغيرات الجذرية التي شهدتها الساحة الدولية في القرن العشرين، مما أخل في موازين القوى في العالم، فمع حلول القرن العشرين كانت كل من الولايات المتحدة الأمريكية واليابان من الدول المنفتحة على العالم الخارجي بعد أن عاشتا سنوات من العزلة طيلة القرن التاسع عشر، وفي فترة وجيزة استطاعت كلتا الدولتين التأثير على العالم وتكوين نوع من العلاقات المتعددة الجوانب والاتجاهات.

سبب اختيار البحث:

يعود سبب اختيار الموضوع إلى أهمية اليابان والولايات المتحدة الامريكية باعتبارهما من الدول العظمى، والرغبة في دراسة وفهم طبيعة العلاقات بينهما خلال أحداث القرن العشرين الفاصلة، وتأثير هذه العلاقات على أحداث ذلك القرن، وفي رسم السياسات الدولية فيه.

إشكالية البحث:

يعالج البحث طبيعة العلاقات الأمريكية–اليابانية خلال القرن العشرين، فهل اتسمت هذه العلاقات بالصراع والتنافس دائماً بين البلدين أم تخللتها فترات هدنة؟، وما هي دوافع اليابان في ضرب الميناء الأمريكي "بيرل هاربر" خلال الحرب العالمية الثانية؟، ما هو هدف أمريكا من القصف الذري لليابان؟، هل جاءت الاتفاقات المتعددة التي أبرمتها الولايات المتحدة مع اليابان أواخر القرن العشرين نتيجة لضعف الولايات المتحدة أم رغبة منها في التعاون مع اليابان؟

منهجية البحث:

اعتمد البحث على المنهج التحليلي الوصفي المعتمد على وصف مختلف أحداث ومجريات القرن العشرين وتحليل آثارها على العلاقات الأمريكية– اليابانية، وكذلك اعتمد على المنهج المقارن وذلك من خلال عرض سياسة اليابان وموقفها في تلك الأحداث وبالمقابل مقارنتها بسياسة الولايات المتحدة الأمريكية.

التمهيد:

تعود البداية الحقيقية للعلاقات اليابانية الأمريكية إلى عام 1854م، عندما وقعت الدولتان على معاهدة للتعاون الثنائي في المجالات السياسية والاقتصادية، والتي كانت بداية لانفتاح اليابان على العالم الخارجي من خلال إقامتها لعلاقة

تعاون مع الولايات المتحدة وكذلك احتكاكها مع دول جوارها الإقليمي كالصين وروسيا وبعض الدول الغربية مثل بريطانيا وفرنسا وكذلك قيام ثورة الميجي[1] في اليابان التي كان لها تأثير في العلاقات اليابانية الأمريكية.[2]

ويمكن تقسيم مراحل العلاقات الأمريكية اليابانية إلى ثلاث مراحل أساسية في تاريخ العلاقة:

الطابع التحالفي: وكان ذلك في فترة الحرب العالمية الأولى عندما دخلت اليابان والولايات المتحدة الأمريكية الحرب إلى جانب دول الوسط.

الطابع التصارعي: كانت هذه المرحلة في الحرب العالمية الثانية، حيث دخلت كل من اليابان والولايات المتحدة في مواجهة عسكرية.

الاحتلال الأمريكي لليابان: وتعد هذه المرحلة نقطة تحول جذرية في العلاقات الأمريكية اليابانية.[3]

أولاً: العلاقات الأمريكية – اليابانية قبل الحرب العالمية الثانية

1- الحرب اليابانية – الروسية والموقف الأمريكي منها:

شرعت اليابان في التفاوض المباشر مع روسيا عام 1903 من أجل الحصول على موافقتها على الاعتراف بحقوقها في حرية التصرف في كوريا. ولكن اليابان وهي تسعى إلى هذا التفاهم مع الروس كانت واقعة تحت الضغط البريطاني، لذلك كانت تسعى في نفس الوقت إلى تحجيم نطاق النفوذ الروسي في منشوريا كي لا يتعدى منطقة السكك الحديدية فقط على أن يظل المتبقي من منشوريا تحت السيطرة الصينية.[4] حيث أن اليابان كانت قد عقدت عام 1902 معاهدة مع بريطانيا بعدما أثارت مخاوفها من احتمال التغلغل الروسي في الهند، وبالمقابل اعترفت بريطانيا بمصالح اليابان في كوريا، وبعد ثلاث سنوات اعترفت اليابان بسيطرة البريطانيين على الهند، خاصة وإن عدواً مشتركاً دفعهم للتحالف وهو روسيا، وهذا أول تحالف متكافئ بين دولة غربية وأخرى آسيوية وقد أمنت هذه المعاهدة اليابان من تكتل القوى الأوربية ضدها.[5]

في 13 كانون الثاني1904، قدمت اليابان آخر مقترحاتها إلى روسيا لحل النزاع حول منشوريا وكوريا، ولكن تلك المقترحات اتخذت طابع الإنذار، مما جعل أصحاب الدعوة إلى سياسة التوسع الخارجي على حساب الصين في الحكومة الروسية يعدون العدة للقيام بعمل تأديبي ضد اليابان تُتخذ كوريا مسرحاً له، وفي نفس الوقت، كانت اليابان قد اتخذت قرار الحرب بالفعل بعد أن اطمأنت إلى موقف ألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية.[6]

في 7 شباط سنة 1904 قطعت العلاقات الدبلوماسية، ووجهت اليابان ضربة مفاجئة إلى الأسطول الروسي المتمركز في ميناء (بورت آرثر)، ونجحوا نجاحاً ساحقاً في البر والبحر، وفي شهر آذار سنة 1905 أجبرت القوات اليابانية

---

[1] الإمبراطور ميجي: هو إمبراطور اليابان ذو الترتيب 122 وفقاً لترتيب الحكم التقليدي، حكم بدءاً من 3 شباط 1867م حتى وفاته في 30 تموز 1912م، https://ar.wikipedia.org/wiki/الإمبراطور_ميجي.

[2] المنذري. علاء عبد العزيز، العلاقات السياسية والاقتصادية اليابانية الأمريكية بعد الحرب الباردة، جامعة النهرين، كلية العلوم السياسية، 2009م، ص 63.

[3] شهرة. عقون، السياسة الخارجية اليابانية 1990-2025، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، إشراف طويل نسيمة، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2016-2017، ص 86.

[4] العبد. عفاف مسعد، دراسات في تاريخ الشرق الأقصى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية د.ت، ص162.

[5] القوزي. محمد علي، حلاق. حسان، تاريخ الشرق الأقصى الحديث والمعاصر، ط1، دار النهضة العربية، بيروت2001، ص23.

[6] حامد. رؤوف عباس، النهضة اليابانية الحديثة، www.RaoufAbbas.org، ص 45.

القوات الروسية على الانسحاب من جنوب منشوريا. وفي أيار من نفس العام حدثت بين الأسطولين الروسي والياباني معركة فاصلة في مضيق (تسو شيما) الياباني عرفت باسم معركة بحر اليابان، انتصر فيها الأسطول الياباني على الروسي.[7]كانت نتيجة النزاع الياباني الروسي آثار مدمرة على الأسطول الروسي، وكان للنصر الياباني أصداء عالمية، فهذه هي المرة الأولى التي تهزم دولة صفراء دولة بيضاء.[8]

في 8حزيران 1905م تدخلت الولايات المتحدة وقام الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت Franklin Rooevelt (1882–1945 الرئيس الثاني والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية) بإرسال مذكرة لكل من المتحاربين يطلب منهما ضرورة وضع حد لهذه الحرب. ورحبت كل من الدولتين بمؤتمر الصلح الذي انعقد في (بورتسموث) الأمريكية.[9]

وقع الطرفان على معاهدة (بورتسموث)[10] التي أنهت الحرب بين الطرفين وتضمنت بنود المعاهدة تحقيق توسيع الممتلكات اليابانية من خلال تسليم روسيا اليابان الجزء الجنوبي من (سخالين) وبذلك حصلت على حق الصيد في مياه سيبيريا، وتسلمها حق إيجار شبه جزيرة (لياوتونغ)، كما حصلت على ميناء (بورت آرثر الواقع في طرف شبه جزيرة لياوتونغ جنوب الصين) بما في ذلك الخط الحديدي الذي يربط تلك المنطقة بمدينة (موكدن الصينية والتي جرت فيها واحدة من أكبر المعارك البرية قبل الحرب العالمية الأولى) في منشوريا، واعترفت روسيا بأولوية اليابان من ناحية المصالح العسكرية والسياسية والاقتصادية في كوريا فضلاً عن سيطرة المشروعات اليابانية في منشوريا، وبذلك فإن معاهدة (بورتسموث) نجم عنها ظهور اليابان كإمبراطورية في العالم، وأصبح لليابان موطئ قدم راسخ وقوي على البر الآسيوي، الذي يعد جزءاً من مخططها التوسعي.[11]

عملت اليابان من خلال سلسلة اتفاقيات مع روسيا سنة 1907، 1910، 1912، على إقامة منطقة نفوذ لها في جنوبي منشوريا والجزء الشرقي من منغوليا الداخلية، وعن طريق إنشاء (سكة حديد جنوب منشوريا) وقامت اليابان بتعزيز نفوذها في المنطقة، ولكن هذا العمل كان يتعارض مع سياسة الباب المفتوح[12]التي انتهجتها الولايات المتحدة، والتي تنص على مبدأ الفرص المتكافئة للوصول إلى السوق الصينية، كما أدى ذلك أيضاً إلى نشوء نزاع بين اليابان والولايات المتحدة فيما يتعلق بقضايا سكة الحديد والامتيازات والمصالح في جزيرة منشوريا، والذي فاقم من حدة هذه

[7] العبد، عفاف مسعد، مرجع سابق، ص 162

[8] القوزي. محمد علي، حلاق. حسان، مرجع سابق، ص23

[9] العبد، عفاف مسعد، مرجع سابق، ص163

[10] معاهدة پورتسموثThe Treaty of Portsmouth أنهت رسمياً الحرب الروسية اليابانية 1904–1905، وقد وُقّعت في 5 أيلول 1905، بعد مفاوضات استمرت من 6 إلى 30 آب، في Portsmouth Naval Shipyard في كيتري، مين، في الولايات المتحدة، والرئيس الأمريكي تيودور روزڤلت لعب دوراً محورياً في المفاوضات. وحصل على جائزة نوبل للسلام تقديراً لتلك الجهود، https://www.marefa.org/معاهدة_پورتسموث.

[11] سلمان. منتهى طالب، سياسة اليابان التوسعية 1895–1945، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد 22، العدد3، 2011، ص4.

[12] سياسة الباب المفتوح: هي مبادرة أطلقتها الولايات المتحدة عام 1899م وأسمتها بـ (بيان المبادئ) وتهدف لتأمين امتيازات متساوية بين الدول التي تتعامل تجاريا مع الصين، ولدعم الوحدة الصينية إقليمياً وإدارياً https://ar.wikipedia.org/wiki/سياسة_الباب_المفتوح.

الخلافات هو قيام الولايات المتحدة بفرض قيود على الهجرة من اليابان إلى الولايات المتحدة، بالإضافة إلى المنافسة بين قوات البحرية الأمريكية واليابانية في المحيط الهادي.[13]

2- العلاقات الأمريكية – اليابانية خلال الحرب العالمية الأولى:

عندما اندلعت الحرب الكبرى في أوربا آب 1914م، كانت اليابان، نتيجة للتطور السريع التي قامت به خلال الأربعين سنة الماضية، مؤهلة لأول مرة في تاريخها للمشاركة في الصراعات الأوربية. كان الهدف الرئيسي أن تصبح اليابان القوة المطلقة في شرق آسيا وكان بديهياً أن تعزيز وضعها يتم عبر محو القوات الألمانية من شرق آسيا.[14]

استغلت اليابان فرصة دخول الولايات المتحدة الأمريكية الحرب العالمية الأولى عام 1917 لتحقيق مكاسبها، وأصبحت اليابان والولايات المتحدة الأمريكية في معسكر واحد ضد ألمانيا، فكان لابد من تسوية الخلافات العسكرية السياسية بين الطرفين، لذلك أرسلت اليابان بعثة عسكرية إلى واشنطن برئاسة الكونت (ايشي) الذي تبادل المذكرات مع وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية (لانسنغ)، واتفق الطرفان عام 1917 على تأكيد الدولتين لسياسة الباب المفتوح في الصين، مقابل اعتراف الولايات المتحدة الأمريكية بوجود علاقات خاصة بين اليابان والصين على أساس الجوار والتشابه العنصري، وعرف ذلك الاتفاق باتفاق (لانسنغ–ايشي).[15]

في عام 1917 عندما بدأت الثورة البلشفية في روسيا، ووسط الصراع بين الشيوعيين والقياصرة قرر الحلفاء التدخل لإنقاذ القوات التشيكوسلوفاكية المعادية للبلاشفة، وفي 8 آب 1918 طلبت الحكومة الأمريكية رسمياً من اليابان إرسال قوات إلى سيبيريا وشمال منشوريا. وفي 18آب 1918 وصلت طلائع القوات البريطانية والفرنسية ثم تبعتها القوات اليابانية والأمريكية، تألفت القوات الدولية من 72000 جندي ياباني و9000 أمريكي إضافة إلى مساهمة بريطانيا وفرنسا بوحدات قتالية صغيرة. وانسحبت القوات الغربية مع نهاية الحرب الأهلية، لكن اليابان أبقت قواتها حتى العام 1922 حيث سحبتها تحت ضغط القوى الغربية.[16]

خرجت اليابان بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى مستفيدة دون أن يكلفها ذلك الكثير من الخسائر، إذ استولت على الممتلكات الألمانية في الشرق الأقصى، ومكنتها انتصاراتها من أن تصبح واحدة من الدول الخمس الكبرى في العالم آنذاك، وتقدمت بمطالبها إلى مؤتمر الصلح الذي عقد في باريس في كانون الثاني 1919 لتقسيم الغنائم بين الدول المنتصرة في الحرب، وتمثلت أهداف اليابان بتقديم ثلاثة مطالب للمؤتمر، وهي تأكيد وضع اليابان في إقليم (شانتونغ) الصيني، والموافقة رسمياً على نقل الممتلكات الألمانية السابقة في المحيط الهادي الواقعة شمال خط الاستواء إلى اليابان، فضلاً عن المطالبة بالمساواة العرقية، واضطرت الدول الكبرى إلى الموافقة على المطالب اليابانية، إذ توصل كل من (ودرو ولسن Woodrow Wilson) رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، و(لويد جورج Loyd George) رئيس الوفد البريطاني للمؤتمر، و(جورج كليمنصو George Clemanceau)رئيس الوفد الفرنسي للمؤتمر، إلى اتفاق ثلاثي أطلق عليه وزير الخارجية الأمريكي (الثالوث المقدس) وهو اتفاق سري تضمن الشروط التي وضعها المؤتمر والتي أدخلت ضمن بنود القسم الثامن من معاهدة الصلح مع ألمانيا الموقعة في 28حزيران 1919 والتي عرفت

[13] الشيشكلي. سمر حمود، اليابان ملامح أمة، ترجمة سمر حمود الشيشكلي، منشورات الهيئة العامة السورية، دمشق 2011، ص126–127.

[14] البدوي. حبيب، تاريخ اليابان السياسي بين الحربين العالميتين، ط1، دار النهضة العربية، بيروت 2013م، ص61–62

[15] سلمان، منتهى طالب، مرجع سابق، ص5.

[16] البدوي، حبيب، مرجع اسابق، ص 63.

بمعاهدة فرساي (التي أسدلت الستار على الحرب العالمية الأولى حيث تم فيها تقسيم الأراضي بحسب مصالح الدول المنتصرة في هذه الحرب).[17]

3- مؤتمر واشنطن البحري:

في عام 1920 دخلت كل من الولايات المتحدة الأمريكية واليابان وإنجلترا في سباق نحو التسلح البحري وهناك العديد من الباحثين والدارسين للأوضاع الدولية في تلك الفترة توقعوا وقوع حرب بين الولايات المتحدة الأمريكية واليابان نتيجة هذا التسلح البحري المكثف وتخوفاً من الوقوع في هذه الحرب المحتملة رأت هذه الأطراف ضرورة عقد مؤتمر يحد من مدى التسلح البحري من أجل إقرار وتحقيق السلام والأمن الدوليين،[18] وتبعاً لذلك وفي عام 1921 دعت الولايات المتحدة إلى عقد مؤتمر في واشنطن من أجل مناقشة خفض الترسانات البحرية ومعالجة المشاكل المؤثرة على الشرق الأقصى والباسفيك، حيث كان هدف الأمريكيين عقد اتفاقية تنهي سباق التسلح البحري بين بريطانيا واليابان بالإضافة إلى الولايات المتحدة.[19]

ُعرف ذلك المؤتمر البحري لنزع الأسلحة بـ "مؤتمر واشنطن البحري"، بدأت أعمال المؤتمر في الثاني عشر من تشرين الثاني 1921 واستمرت حتى السادس من شباط 1922، وقدمت إلى الوفود المجتمعة خطة لنزع الأسلحة البحرية، تضمنت الدعوة لإيقاف بناء السفن الحربية ذات الحمولة الكبيرة لمدة عشرة أعوام، والتخلص من السفن الحربية وبضمنها التي هي قيد الإنشاء، وتطبيق برنامج للتخلص من الأسلحة البحرية. واقترح أن تكون القدرات التسليحية البحرية للولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا واليابان فيما تمتلكه من عدد السفن الكبرى على وفق نسبة (3/5/5) لكل منها على التوالي، ولفرنسا (1.75) ومثلها إيطاليا. من جانب آخر فإن السفن القديمة المنتهية صلاحيتها الافتراضية استعيض عنها بالسفن الحربية ذات الحمولة الكبيرة جداً، على أن تحدد حمولتها بموجب معاهدة لتكون عند وزن إجمالي قدره (500.000) طن لكل من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا و(300.000) طن بالنسبة لليابان، وإن نسباً مشابهة ستطبق على حاملات الطائرات والطرادات والمدمرات والغواصات.[20]

مع نهاية المؤتمر تم توقيع معاهدتين أخريين في 6 شباط 1922 هما:

معاهدة الدول الخمس وقعت عليها كل من الولايات المتحدة واليابان وبريطانيا وفرنسا بالإضافة إلى إيطاليا، ومعاهدة الدول التسع التي وقع عليها كل من الولايات المتحدة واليابان وبريطانيا وفرنسا وإيطاليا، بالإضافة إلى بلجيكا وهولندا والبرتغال، وأخيراً الصين التي كانت محور المحادثات. نصت الاتفاقية على تخفيف حدة الوجود العسكري في آسيا مما اعتبر بمثابة حصار دولي على النزعة العسكرية اليابانية.[21]

لقد زاد من غضب اليابان على الأمريكيين أنهم بعدما وقعوا المعاهدة البحرية بعد مؤتمر واشنطن عام 1922 قامت الولايات المتحدة بمنع أية هجرة يابانية إلى أراضيها، مما دفع اليابانيين للإحساس بسياسة الإذلال الأمريكية، وفي

[17] سلمان، منتهى طالب، مرجع سابق ، ص6.

[18] شهرة، عقون، مرجع سابق، ص 58.

[19] البدوي، حبيب، مرجع سابق، ص68.

[20] محمد. وليد عبود، عكار. وسام هادي، اليابان ومؤتمر واشنطن البحري 1921-1922، مجلة كلية التربية للبنات، العدد19، 2016، ص140-141

[21] البدوي، حبيب مرجع سابق، ص 69-70

كانون الأول عام 1934 تنصلت اليابان من معاهدة مؤتمر واشنطن 1922 وبدأت ببناء القوى والأساطيل البحرية والجوية، بل إنها قامت في عام 1936 بتوقيع تحالف ألماني – ياباني أطلق عليه اسم (حلف مناهضة الكومنترن[22]).[23]

4- احتلال اليابان منشوريا وموقف أمريكا:

جعلت حادثة منشوريا في شهر أيلول عام 1931، ونشوء دولة مانشكو الألعوبة بيد اليابان سنة 1932،المواجهة اليابانية الأمريكية في آسيا قريبة من نقطة الصفر، قامت اليابان بتجاهل معاهدة القوى التسعة التي صادقت عليها في مؤتمر واشنطن سنة 1922، وثم ردت الولايات المتحدة التي عارضت كل النشاطات اليابانية في منشوريا بمبدأ ستيمسون ((Henry lewis stimson)[24].[25]

يعود السبب الرئيسي لدخول اليابان في حرب ضد الصين إلى الانفجار الديموغرافي الذي حصل في اليابان، حيث واجهت اليابان مشكلة الزيادة الكبيرة لعدد السكان ووصل عدد المدن في اليابان إلى 230 مدينة في كل مدينة ما يزيد عن 10آلاف نسمة نتيجة للنزوح الريفي بعد استغلال الأراضي الزراعية بشكل كامل. ما كان أمام السياسيين سوى التوجه نحو تهجير السكان لعجزهم عن تحقيق الأمن والغذاء لهم، وبعد معارضة الدول الغربية لهذا التهجير توجه اليابان نحو انتهاج سياسة استعمارية توسعية لتأمين موارد أساسية للسكان وكانت منشوريا والصين تمثلان مصدر رئيسي للمواد الخام وأسواق مهمة لليابانيين. انتهت الحرب بهزيمة الصين وتوقيع معاهدة في 15 آذار 1932م نصت على إطلاق يد اليابان في تقرير مصير منشوريا مع وجود قوات يابانية، ولم تقبل اليابان قرار عصبة الأمم عام 1931 الذي يقضي بانسحاب القوات اليابانية من منشوريا.[26]

في 28 آذار 1933 انسحبت اليابان من عصبة الأمم وعملت على لعب دور سياسي ريادي في منطقة شرق آسيا، وأعلنت بأنه لا يحق لأي دولة غير آسيوية التدخل في هذا الإقليم، من خلال هذه الاستراتيجية حاولت اليابان أداء دور الأمريكي في المنطقة، كما قامت بتطوير أسطولها البحري لجعله يجابه الأسطول الأمريكي والإنجليزي مما خلق حالة من التخوف الدولي. فتغير الموقف الأمريكي تجاهها حيث كانت في البداية تعتبر اليابان حليفها الاستراتيجي وعملت على التنسيق معها من أجل مواجهة الاتحاد السوفييتي ولكن وبتغيير اليابان سياستها الخارجية إلى سياسة عدوانية استعمارية، توجهت الولايات المتحدة للتحالف مع السوفييت من أجل وضع سياسة مشتركة تقتضي محاربة ما اعتبرته خطراً مشتركاً والمتمثل بـ "اليابان". ومن هنا بدأت العلاقة الأمريكية اليابانية بالتدهور ووصلت ذروتها القصوى في الفترة 1931–1942، وما زاد الأمر سوءاً تحالف اليابان مع ألمانيا خلال الحرب العالمية الثانية.[27]

---

[22] حلف مناهضة الكومنترن: اتفاق أبرمته ألمانيا النازيةمع إمبراطورية اليابان وانضمت لهما في وقت لاحق بلدان أخرى وكان موجهًا ضد الأممية الشيوعية (الكومنترن) بصفة عامة، والاتحاد السوفييتي بشكل خاص.

https://ar.wikipedia.org/wiki/حلف_مناهضة_الكومنترن.

[23] القوزي. محمد علي، حلاق. حسان، ص 31

[24] هنري لويس ستيمسون: هو رجل دولة، محامي، وسياسي جمهوري أمريكي والمتحدث الرسمي للسياسة الخارجية، قام بصياغة مبدأ ستيمسون الذي أعلن المعارضة الأمريكية للتوسع الياباني في آسيا.https://www.marefa.org/هنري_ستيمسون.

[25] الشيشكلي، سمر حمود، مرجع سابق، ص128.

[26] الشيخ. رأفت غنيمي، تاريخ آسيا الحديث والمعاصر، ط2، عين للدراسات والبحوث الإنسانية، مصر 2004م، ص48.

[27] شهرة، عقون، مرجع سابق، ص59.

ثانياً: العلاقات الأمريكية – اليابانية خلال الحرب العالمية الثانية

1-الهجوم الياباني على ميناء بيرل هاربرالأمريكي:

مع قيام الحرب العالمية الثانية 1939 استغلت اليابان فرصة انشغال الدول الغربية في الحرب لتنفيذ سياستها التوسعية في منطقة جنوب المحيط الهادئ التي تعد جزءاً مكملاً وأساسياً لشرق آسيا الكبرى، إذ أن الهند الصينية الفرنسية (فيتنام وكمبوديا ولاوس) هي مستعمرة فرنسية، وجزر الهند الشرقية الهولندية (أندونيسيا) هي مستعمرة هولندية، وبورما والملايو (ماليزيا) وسنغافورة مستعمرات بريطانية، والفلبين قاعدة للولايات المتحدة، جميعها تمثل جزءاً من جنوب المحيط الهادئ، واستطاعت اليابان تحقيق نجاح واسع وضم العديد من هذه المناطق، وفي نيسان 1941 أرغمت القوات الأمريكية على تسليم الفلبين لليابانيين، وبعد ذلك أرادت اليابان أن تنهي بنجاح حربها مع الصين لكي تتفرغ لمغامراتها في الجنوب، وكانت أمريكا العقبة الرئيسية.[28]

قامت الولايات المتحدة في شهر أغسطس 1941 بتجميد الأموال والممتلكات اليابانية الموجودة لديها وقطعت الاتصالات مع اليابان، الأمر الذي بيّن بوضوح انحياز الولايات المتحدة لجانب الحلفاء الذين قدمت لهم المساعدات في حين أنها تحفظت والتزمت الحياد تجاه اليابان وعندما احتدمت المعارك بين اليابان و(شانج كاي شك Tchang Kai Chek القائد العسكري والسياسي الصيني والذي تولى رئاسة حزب الكومنتانج) الذي اعتمدت عليه الولايات المتحدة الأمريكية وبنت عليه الآمال كمنفذ لسياستها، وعندما قامت اليابان بإعلان الهند الصينية منطقة حماية، قامت الولايات المتحدة بإجراءين: الأول: ضم القوات الفليبينية إلى الجيش الأمريكي، والثاني: تعيين الجنرال ماك آرثر قائداً أعلى للقوات الأمريكية في المنطقة، عندها قرر اليابانيون الحرب ضد أمريكا بعدما تحالفوا مع ألمانيا وإيطاليا، ولكنهم سعوا للتفاوض مع الولايات المتحدة الأمريكية لإزالة أسباب الاحتكاك بين الطرفين، وكانت في الحقيقة محاولة يابانية لكسب الوقت.[29]

دخل اليابانيون الحرب بهجوم مفاجئ صاعق على بيرل هاربر في جزر هاواي، حيث دمروا في لحظة أسطول المحيط الهادي الأمريكي الذي كان يمثل يومئذ قسماً هاماً من قوة الولايات المتحدة البحرية، بينما لم تمس حاملات الطائرات التي قدر لها أن تكون الورقة الرابحة الحاسمة في متابعة الحرب وكان ذلك في الساعة السابعة والدقيقة الخامسة والخمسين من صباح الأحد 7 كانون الأول 1941.[30] حيث بدأت الطائرات اليابانية هجومها على ميناء بيرل هاربر ودام الهجوم نصف ساعة، هاجمت به السفن الحربية الرئيسية الراسية في الميناء والمطارات الموجودة بالجزيرة ودمرت العديد من طائراتها، ووصلت الموجة الثانية من الطائرات اليابانية وكانت تضم 170 طائرة، واجهت هذه الطائرات مقاومة أرضية أكثر فاعلية من المقاومة التي واجهتها طائرات الموجة الأولى مما رفع خسائرها إلى 20 طائرة مقابل 9 طائرات في الموجة الأولى.[31]

[28] سلمان، منتهى طالب، مرجع سابق، ص11-12.

[29] القوزي. محمد علي، حلاق. حسان، مرجع سابق، ص 33-34.

[30] ريشاور. أدوين أولدفاذر، تاريخ اليابان من الجذور حتى هيروشيما، ترجمة يوسف شلب الشام، ط1، دار علاء الدين، دمشق 2000م، ص 164.

[31] داموك. عبد الواحد، الحرب العالمية الأولى والثانية قراءة بين السطور،ط1، جوهر الشام، دمشق 1999م، ص 269-270.

بعد أن صارت اليابان حرة طليقة من أي تهديد بحري أمريكي تحركت بسرعة فائقة على اتساع المحيط الهادئ ففي الفترة بين كانون الأول 1941 حتى نهاية نيسان 1942 سقطت في أيديهم كل من هونج كونج– مانيلا– بوتان– كور يجيدور، وتم الاستيلاء على سنغافورة وجزر الهند الشرقية الهولندية (أندونيسيا) (بورما) في نهاية إبريل 1942.[32]

إن النجاح العسكري الياباني الواسع النطاق في بيرل هاربر تكشف أيضاً عن خطأ نفساني خطير، لأن من تأثير واقعة بيرل هاربر المباشر أنها دعمت وحدة الشعب الأمريكي الذي بدا حتى ذلك الوقت منقسماً على نفسه انقساماً شديداً بشأن التدخل في الحرب وبدا أن الترقب والانتظار لم يعودا مقبولين بعد الآن، فقد حملت أمريكا السلاح مع تصميمٍ حازمٍ على سحق كل من اليابان وألمانيا في آن واحد.[33]

بعدها اتجه اليابانيون جنوباً صوب أستراليا وشرقاً صوب جزر الهاواي، إلا أن الضربة الأمريكية في معركة (بحر المرجان) في 7–8 أيار 1942 وموقعة (ميدواي) في وسط المحيط الهادئ في 3–7 حزيران من العام نفسه قد أوقف تقدم القوات اليابانية، كانت هاتين المعركتين نهاية تقهقر الحلفاء، وقد أدرك اليابانيون تلك الحقيقة، فخلال عام 1943 شددت قوات الحلفاء قبضتها على غينيا الجديدة، واستولت القوات البحرية الأمريكية على عدة جزر استراتيجية، وحطمت هجمات الحلفاء البحرية والجوية في الجنوب قوات اليابان الجوية والبحرية، كان على الحكومة اليابانية أن تراجع حساباتها نتيجة الصعوبات التي بدأت تواجهها، فالقدرات الصناعية اليابانية كانت محدودة قياساً مع القدرات الأمريكية، لذلك أعلن الجنرال (توجو) في أيلول عام 1943 ضرورة تنظيم اليابان وإعدادها للحرب، وفي ظل تلك الظروف، اجتمع كل من الرئيس الأمريكي (روزفلت) ورئيس وزراء بريطانيا (تشرشل) وزعيم الحكومة الوطنية الصينية (تشانج كاي شك) في القاهرة ليصدروا قرارهم (إعلان القاهرة) في تشرين الثاني عام 1943، وبموجب ذلك الإعلان جردت اليابان من الجزر في المحيط الهادئ التي كانت واقعة تحت الانتداب الياباني، فضلاً عن كوريا ومنشوريا وبرمودا والبسكادور، وأصبحت جزيرة ريوكيو تحت الإدارة الأمريكية.[34]

2–الموقف الأمريكي أثناء الغزو الياباني للصين:

كان المسرح الصيني مهيأ للانتصار الشيوعي، فمنذ نهاية عام 1941م كانت حكومة تشانج كاي شك التي اتخذت مدينة (شانجكنج) مقراً لها قد أنهكها الصراع الذي دام أربع سنوات في مقاومة اليابانيين، ولقد استطاعت هذه الحكومة أن تستمر قائمة فقط لأن اليابانيين رأوا عدم جدوى محاربتها لشدة ضعفها.[35]

في تلك الأثناء كان الدعم العسكري الأمريكي يتواصل إلى القوميين الصينيين، حيث سعت الولايات المتحدة إلى تحرير الصين من الاحتلال الياباني، ونشر الديمقراطية والوحدة وبناء الجيش إضافة إلى التطور الاقتصادي، في المقابل قام الصينيون بإيواء وإطعام الجنود الأمريكيين وساهموا مالياً ببناء المطارات.[36]

لم يكن تشانج كاي شك يواجه اليابانيين فقط، بل كان يواجه أيضاً الخطر الداخلي المتمثل في الضغط الشيوعي، وكان قد اشتد عود الشيوعيين بعد الغزو الياباني لبلادهم عام 1937م لذلك رفضوا دعوته للخضوع للحكومة المركزية والتكاتف معاً للدفاع عن الصين بكاملها، ومنذ عام 1945م صارت السياسة الأمريكية واضحة، وهي الاستمرار في

[32] درويش. فوزي، الشرق الأقصى الصين واليابان، ط3، دار الكتب المصرية، الإسكندرية 1997م، ص 160.

[33] ريشاور. أدوين أولد فاذر، مرجع سابق، ص164.

[34] سلمان. منتهى طالب، مرجع سابق، ص 12.

[35] درويش. فوزي، اليابان الدولة الحديثة والدور الأمريكي، ط3، دار الكتب المصرية، الإسكندرية 1994، ص 173.

[36] البدوي. حبيب، مرجع سابق، ص 149.

مساندة تشانج كاي شك، وفي نفس الوقت محاولة تجنب اتساع نطاق الحرب الأهلية في الصين والسعي لوجود ائتلاف حكومي بين الجانبين المتصارعين.[37]

على أن الحرب في المحيط الهادئ قد انتهت نهاية مفاجئة وكان على الولايات المتحدة أن تكيف سياستها، فكان أول ما أقدمت عليه مساعدة تشانج كاي شك وقبلت التسليم الياباني، وسارعت إلى احتلال أهم الموانئ والمدن الصينية قبل أن يحتلها الشيوعيون، كما قام سلاح الجو الأمريكي بحمل ثلاثة جيوش صينية من الداخل إلى المقاطعات الشرقية والشمالية وقام الأسطول الأمريكي بنقل 400 ألف جندي من القوات الوطنية إلى موانئ منشوريا، ومع ذلك فإن القوات الشيوعية كانت أكثر قوة، وفشلت المحاولات الأمريكية فيما بعد لعقد هدنة بين حزب الكومنتانج الصيني والأحزاب الشيوعية، وحقق الشيوعيون انتصارات كبيرة وبدأوا حملة مكثفة لطرد كافة المسؤولين الأمريكيين والبعثات التبشيرية الأمريكية. [38]

3-بداية الضعف الياباني:

تقدم الأمريكان لمهاجمة جزر (المارشال) و(الكارولين) مع بداية عام 1944م، وصارت القوات اليابانية تتراجع أمام تلك الهجمات، لذلك سعى اليابانيون في الخامس من آب 1944 إلى تشكيل مجلس أعلى للحكومة الجديدة لقيادة الحرب، لكن الوضع العسكري بدأ يتهاوى نظراً لضعف وضع الألمان العسكري على الساحة الأوربية.[39]

تمكن الأمريكيون في 20 تشرين الأول 1944م من النزول في (الفلبين) وتمركزوا في (مانيلا)، ثم تمكنوا في شباط 1945 من احتلال (أيو وجما)، وفي 18 نيسان 1944م تم قصف (طوكيو) لأول مرة بغارة مفردة، ثم تم قصفها مرة ثانية في 22 تشرين الثاني 1944، ثم بعد ذلك كان يتم قصفها بمعدل يومي تقريباً.[40] وأكمل الاتحاد السوفييتي خنق اليابان فأعلن أن معاهدة عدم الاعتداء اليابانية السوفييتية المعقودة عام 1941م قد أصبحت ملغاة بعدما هجمت اليابان على الولايات المتحدة وهجم الألمان على السوفييت.[41]

في 3 شباط 1945م وجه جوزيف ستالين دعوة إلى مؤتمر يالطا، فدعا حلفائه البريطانيين والأمريكيين لهذا المؤتمر في حين لم يوجه الدعوة إلى الصين وكان ذلك أمراً مقصوداً لأن ما سيتمخض عنه المؤتمر سوف يكون على حساب الصين.[42]اجتمع ونستون تشرشل رئيس وزراء بريطانيا العظمى، وفرانكلين روزفلت رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، وجوزيف ستالين رئيس مجلس مفوضي الشعب للاتحاد السوفييتي، بالإضافة الى وزراء خارجيتهم وقادة الجيوش لمدة ثمانية أيام في محاولة للاتفاق على القضايا المستجدة في الحرب والاتفاق على ما بعد انتهاء الحرب.[43]وقررت دول

[37] درويش. فوزي، اليابان الدولة الحديثة والدور الأمريكي ، ص 174.

[38] المرجع السابق، ص 176-177.

[39] سلمان. منتهى طالب، مرجع سابق، ص 12.

[40] درويش. فوزي، اليابان الدولة الحديثة والدور الأمريكي ، ص 179-180.

[41] القوزي. محمد علي، حلاق. حسان، مرجع سابق، ص 36-37.

[42] درويش. فوزي، الشرق الأقصى الصين واليابان، ص 164-165.

[43] البدوي. حبيب، مرجع سابق، ص 154.

الحلفاء القضاء على ألمانيا النازية واليابان، لذلك وضعت الخطط اللازمة لذلك في مؤتمر يالطا في شباط 1945م.[44] وفي يوم 11 شباط 1945م تم التوقيع على اتفاقية يالطا، وكان أهم ما جاء فيها:[45]

1- الحفاظ على الوضع الراهن في جمهورية منغوليا الشعبية.

2- سوف يتم إعادة الحقوق الروسية التي سُلبت في الهجوم الغادر لليابان عام 1904.

3- سوف يتم تسليم جزر الكوريل الى الاتحاد السوفييتي في المقابل سوف يوقع الاتحاد السوفييتي معاهدة صداقة وتعاون مع حكومة الصين الوطنية لتحريرها من الظلم الياباني.

4- إلقاء الولايات المتحدة القنابل الذرية واستسلام اليابان 1945م:

في السادس والعشرين من تموز 1945م وجه، كل من الرئيس الأمريكي هاري ترومان ورئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل ورئيس وزراء الاتحاد السوفييتي جوزيف ستالين وبموافقة الزعيم الصيني تشانج كاي شك خلال عقد مؤتمر بوتسدام، رسالة إلى الشعب الياباني، أطلق البعض عليه "إنذار بوتسدام"، الذي كان إنذاراً نهائياً بتدمير اليابان تدميراً تاماً إذا لم تسلم بلا قيد أو شرط، وتضمنت الرسالة شروط الاستسلام منها إلغاء النظام العسكري، ونزع السلاح الشامل، وإلغاء الصناعات الحربية، وحصر سيادة اليابان على الجزر الأربع الكبرى، واحتلال اليابان من جانب قوات الحلفاء لتنفيذ تلك الشروط، إلا أن رئيس الوزراء الياباني (سوزوكي) لم يوافق على شروط الحلفاء.[46]

عندما تجاهلت اليابان الإنذار الموجه لها ألقت طائرة أمريكية على مدينة هيروشيما القنبلة الذرية الأولى،[47] ففي صباح السادس من آب انطلقت القاذفة B-29 المسماة Enola-Gay حاملة القنبلة Little Boy من مطار (تينيان) وعند الساعة 8:15 بتوقيت هيروشيما فجأة لمع ضوء باهر بسبب انفجار سلاح اليورانيوم الذي انشطر على ارتفاع 1850 قدماً فوق هيروشيما بقوة تعادل 12.5 كيلو طن من الـ T.N.T.[48] ولقد بلغ عدد القتلى من اليابانيين نتيجة هذه القنبلة وحدها 80.000 والجرحى 120.000.[49] وفي 8 آب طلبت الحكومة اليابانية من الحكومة السويسرية التدخل لدى الأمريكيين لمنع استخدام هذا السلاح الشيطاني مرة أخرى، وكان الاتحاد السوفييتي في نفس اليوم أعلن الحرب على اليابان وقامت الجيوش السوفييتية على الفور بغزو منشوريا في فجر يوم 9 آب.[50]

في يوم التاسع من آب 1945، الساعة 11:02 صباحاً لمع في السماء ضوء ومحرق ومعمي لتصبح ناغازاكي سوداء مظلمة ثم تظهر سحابة ضخمة على شكل فطر Mushroom-shaped بسبب انفجار قنبلة البلوتونيوم فوق ناغازاكي بقوة 22 كيلو طن من الـ T.N.T. وعلى الفور قتل وجرح 120.000 من سكان المدينة بينهم أكثر من 35000 قتيل، معظم الإصابات الأولية لم تختلف عن تلك التي سببتها الغارات السابقة، لكن الاختلاف المذهل هو أثر البلوتونيوم

[44] سلمان. منتهى طالب، مرجع سابق، ص 13.

[45] البدوي. حبيب، مرجع سابق، ص 155.

[46] سلمان. منتهى طالب، مرجع سابق، ص 13.

[47] الجمل. شوقي، عبد الرزاق. عبد الله، تاريخ أوروبا من النهضة حتى الحرب الباردة، د.ط، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة 2000م، ص 290.

[48] البدوي. حبيب، مرجع سابق، ص 165.

[49] الجمل. شوقي – عبد الرزاق، عبد الله، مرجع سابق، ص 290.

[50] درويش. فوزي، اليابان الدولة الحديثة والدور الأمريكي، ص 182-183.

والذي بدا بوضوح لمدة أسبوع بعد القصف، حيث استمرت الوفيات بسبب حروق الجسد وأثر الإشعاع وانهيار المباني المتصدعة.[51]

أدت القنبلة الذرية إلى خسائر كبيرة في الحرب العالمية الثانية، ولاتزال آثارها باقية، لقد انفجرت القنبلتان في هيروشيما على ارتفاع 600متر، وفي ناغازاكي على ارتفاع 500 متر فوق سطح الأرض، ووصلت درجة الحرارة في وقت انفجار القنبلة إلى ملايين من الدرجات المئوية واشتعل كل شيء قابل للاشتعال.[52]

أدركت الحكومة اليابانية النهاية المحتومة، فوجه الامبراطور (هيروهيتو) في 15 من آب 1945م خطاباً إلى الشعب الياباني دعاه فيه إلى تحمل مرارة الاستسلام، وهكذا استسلمت اليابان دون قيد، وقبلت بشروط الحلفاء، ووقعت وثيقة الاستسلام في 2 أيلول 1945 على ظهر الباخرة (ميسوري) عند مرسى ميناء طوكيو، وسلمت إلى الجنرال (ماك آرثر) القائد الأعلى للحلفاء، وبعد ذلك بأسبوع شهدت طوكيو أول دخول لقوات الحلفاء، وتخلت اليابان عن مستعمراتها كلها والأراضي التي استولت عليها، وعادت إلى ما كانت عليه عام 1874م، فأصبحت لا تملك سوى الجزر الأربع الكبرى وبعض الجزر الصينية الصغيرة المحيطة بها.[53]

من الخطأ الافتراض بأن القنبلة الذرية هي التي قررت مصير اليابان، فقد كان المصير المحتوم بالهزيمة ينتظرها، قبل إلقائها، وقد فرضت هذا المصير قوة الحلفاء البحرية المتفوقة التي مكنت الحلفاء في الوقت نفسه من احتلال القواعد البحرية في المحيط، لتشن منها الهجوم النهائي، ولترغم الجيش الياباني في الوطن على الاستسلام، دون أن توجه إليه أية ضربة، فقد تحطمت بحرية اليابان، حيث دخلت الحرب وهي تملك أسطولاً من البواخر تزيد حمولته على خمسة ملايين ونصف مليون من الأطنان، ولكن نظام القوافل والحراسة الذي وضعته كان غير كافٍ ومفتقراً للتنظيم، وقد تم إغراق بواخر يابانية تزيد حمولتها على ثمانية ملايين ونصف مليون من الأطنان.[54]

كانت الظروف في آسيا بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية صعبة جداً، حيث تعرضت المدن اليابانية كافةً للدمار بفعل القصف الأمريكي المتواصل، ووصلت نسبة المناطق الحضرية المدمرة على نحو تام إلى ٤٠ بالمائة. وتعرضت طوكيو، كبرى المدن اليابانية لقصفٍ عنيفٍ من جانب قوات الحلفاء حتى إن أكثر من نصف مبانيها سُوي بالأرض تماماً.[55]

ثالثاً: العلاقات الأمريكية – اليابانية بعد الحرب العالمية الثانية

1-الاحتلال الأمريكي لليابان:

مع نهاية الحرب العالمية الثانية، واستسلام اليابان في 2 أيلول 1945 دون قيد أو شرط، واحتلالها من الحلفاء نظرياً ومن الولايات المتحدة عملياً، كان على اليابان تنفيذ ما جاء في إنذار بوتسدام، وكانت الولايات المتحدة قد حددت هدفها من الاحتلال في وثيقة السياسة الأولية التي أعدتها لجنة تنسيق بين وزارات الحرب والبحرية والخارجية الأمريكية في 6 أيلول 1945، في هدفين جوهريين هما:

[51] البدوي. حبيب، مرجع سابق، ص 166-167.

[52] إيتو. تاكيشي، هيروشيما ونغاساكي، ترجمة أكيرا كويانو، ط1، دار الشروق، القاهرة 1994م، ص 79.

[53] سلمان.منتهى طالب، مرجع سابق، ص 13.

[54] تشرشل. ونستون، مذكرات تشرشل، ج2، دار المعرفة، الإسكندرية د.ت، ص 278.

[55] ماكمان. روبرت جيه، الحرب الباردة، ترجمة محمد خضر، ط1، مؤسسة هنداوي، القاهرة 2014م، ص 12.

أ- ضمان عدم تجدد الخطر الياباني على الولايات المتحدة أو على السلام والأمن العالميين.
ب- إيجاد الأسس الجوهرية لحكومة مسؤولة مسالمة، منسجمة مع المبادئ الديمقراطية، وتدعم مبادئ وميثاق الأمم المتحدة.[56]

رغم أن اليابان لم تعلن استسلامها رسمياً في الحرب العالمية الثانية إلا في 14 آب 1945م، إلا أن التجهيز لمرحلة ما بعد الاستسلام وإعادة بناء الدولة اليابانية قد سبق ذلك بعدة سنوات، فمع بدء الحرب في منطقة المحيط الهادئ، وتحديداً منذ كانون الأول 1941م بدأت الولايات المتحدة جهوداً مكثفة للاستعداد لتلك المرحلة، شهدت تأسيس العديد من اللجان المتخصصة وإعداد (أوراق العمل) التي حاولت صياغة سياسات محددة إزاء معظم قضايا ما بعد الاستسلام، على مستوى النظام السياسي، والأنظمة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، كما شملت تلك العملية بعداً مهماً آخر وهو إعداد مجموعات العمل العسكرية والمدنية اللازمة لإدارة تلك المرحلة.[57]

كان احتلال اليابان يرمي في المقام الأول إلى قصر سيادتها على جزرها الأربعة الرئيسية وهي: هوكايدو وهونشو، وشيكوكو، وكيوشو، ولذلك فقد جرى تجريد اليابان (طبقاً لبيان القاهرة الصادر في تشرين الثاني 1943) من جزر المحيط الهادي التي كانت واقعة تحت الانتداب الياباني، وكوريا، ومنشوريا، وبرمودا، والبسكادور، كما سيطرت الولايات المتحدة على جزر أوكيناوا، وتولت أمر الوصاية الاستراتيجية على الجزر اليابانية الواقعة في المحيط الهادئ، أما روسيا فقد استولت - تنفيذاً لاتفاق يالطا في شباط 1945-على جزر كوريل وجنوب سخالين، وكانت عملية احتلال اليابان تركز على القضاء على الإدارة الحربية اليابانية في المقام الأول، ولذلك فقد تم إلغاء وزارتي الجيش والبحرية، كما تم تسريح أفراد الجيش وجنود البحرية وأعيد إلى اليابان نحو ستة ملايين ونصف مليون جندي وبحار ومدني ياباني من مناطق ما وراء البحار كذلك تمت مصادرة جميع أنواع الذخيرة والمهمات الحربية، كما تم تدمير جميع الطائرات في نفس الوقت الذي تم فيه حظر إنتاج أي نوع منها، وكذلك تم حظر البحوث العلمية المتعلقة بالأغراض الحربية إلى جانب الحد من إنتاج صناعات أخرى كصناعات الصلب والآلات.[58]

بادر الأمريكيون إلى محاكمة نظامها الإمبراطوري وعدّوه نظاماً تسلطياً يخضع فيهالإنسان لإرادة الإمبراطور المطلقة، ووعدوا اليابانيين بتحويل بلدهم إلى نظام ديمقراطي على النمطالغربي، وألقيت محاضرات عدة في مناطق متفرقة من اليابان لتوضيح طبيعة الاحتلال الأمريكي لليابان. أعلن الأمريكيون في أكثر من مناسبة أنهم لن يمارسوا الوصاية على الشعب الياباني، بل سيقدمون له النصح لجعله يتبنى نظاماً سياسياً جديداً يقوم على مبادئ الديمقراطية، وأنهم عازمون على منح اليابان دستوراً جديداً يعيد الصلاحيات الكاملة للشعب الذي هو مصدر جميع السلطات في الدول الديمقراطية العصرية.[59]

على الصعيد الاجتماعي ترك استسلام اليابان واحتلالها آثاراً كبيرة في المجتمع الياباني وأدى إلى حدوث تغيرات واسعة فيه، فالمجتمع الذي عرف باستقراره وتماسكه ووحدته تعرض إثر صدمة الهزيمة والاستسلام إلى هزة قوية، وفي الوقت

[56] محسن. كاظم هيلان، الشرطة اليابانية في ظل الاحتلال الأميركي 1945-1954، مجلة دراسات تاريخية، العدد 6، البصرة آذار 2009م، ص3-4.

[57] فرحات. محمد فايز، الاحتلال وإعادة بناء الدولة، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت 2015م، ص 172.

[58] درويش، الشرق الأقصى الصين واليابان، ص 169-170.

[59] الدليمي. خالد عبد نمال، اليابان ما بعد الحرب العالمية الثانية 1945-1952، مجلة مداد الآداب، المجلد 1، العدد 12، الجامعة العراقية 2016م، ص 529.

الذي كان اليابانيون يعانون فيه من أثر الهزيمة كانت تداعيات الأزمة الغذائية وآثارها الاجتماعية تفرز حالات جديدة على المجتمع الياباني، فقد أصبح الجوع هو السبب الرئيسي للوفيات بين السكان.[60] أما المرأة اليابانية، فكان وقع الاحتلال عليها قاسياً، فبعد إعلان الامبراطور استسلام اليابان، انتشرت شائعات وبسرعة كبيرة أن الجنود الأمريكيين سينتهكون أعراض النساء حال وصولهم إلى اليابان، لذا اتجهت بعض العوائل التي تسكن المدن إلى إرسال نساءها إلى الريف، طلباً للحماية، وحذرت هذه العوائل النساء من إبداء أي ود تجاه جنود الاحتلال.[61]

على الصعيد الاقتصادي تدخل الرئيس الأمريكي شخصياً لتأكيد حل شركات (الزابياتسو – وهي التجمعات التي تضم الشركات اليابانية) التي كانت من أهم العوامل المؤثرة في إنشاء وتشجيع العسكرتاريا اليابانية، كذلك تم تصفية جميع الصناعات ذات الطابع العسكري وإنشاء مصانع مدنية عوضاً عنها. وتوافقاً مع النموذج الياباني في عالم الاقتصاد، سرعان ما ظهرت تكتلات اقتصادية جديدة أطلق عيها (كيرتسو – وهي شبكة من الشركات المختلفة التي تنتمي إلى مجالات متمايزة وتكون مكملة لبعضها البعض)، أساس كل مجموعة هو بنك رئيسي يقوم بتمويل عدد من الشركات ويُشرف على أدائها وقد حققت هذه التكتلات نجاحا مالياً باهراً سرعان ما امتدّ نشاطها إلى خارج الأراضي اليابانية لتحدث خلال فترة زمنية قصيرة المعجزة الاقتصادية اليابانية، ولتتحول اليابان إلى بلد إنتاجي متطور لديه واحدة من أفضل اقتصاديات العالم.[62]

في انتخابات 1945 نشأ حزب معتدل يمثل البرجوازية هو الحزب الليبرالي برئاسة (شيجيرو يوشيدا)، وحاز الحزب في الانتخابات على 236 مقعداً من جملة مقاعد (الدايت) الياباني وعددها 443، واستطاعت هذه القيادة المعتدلة التفاهم مع الأمريكيين وترتيب الأوضاع اليابانية لما بعد الحرب بما حقق لها الازدهار وإعادة البناء.[63]

2- انتهاء الاحتلال الأمريكي لليابان:

في 20 حزيران 1951م وجهت الولايات المتحدة الدعوة إلى 52 دولة لعقد مؤتمر في سان فرانسيسكو، وتم توقيع المعاهدة في أيلول 1951، وتضمنت تنازل اليابان عن ملكيتها لجزيرة سخالين وجزر الكوريل وفورموزا، واعترفت اليابان باستقلال كوريا استقلالاً تاماً، وقبلت دفع التعويضات التي فرضت عليها، وتضمنت المعاهدة نصاً بانسحاب القوات الأجنبية من أراضي اليابان بعد 90 يوماً من توقيع المعاهدة.[64]

بدأ تطبيق المعاهدة في 28 نيسان 1952، حيث باشرت قوات الاحتلال الأمريكي الانسحاب من الأراضي اليابانية. وعادت اليابان بلداً مستقلاً من جديد، مع استثناء جزيرة (ايوجيما) التي بقيت تحت السيطرة الأمريكية حتى عام 1968 وجزيرة (أوكيناوا) والتي بقيت تحت الحكم الأمريكي حتى عام 1972م، وبذلك أصبح الجنود الأمريكيون الموجودون على الأراضي اليابانية خاضعين للاتفاقية وليسوا جنود احتلال. وكذلك وقعت اليابان مع الولايات المتحدة الأمريكية معاهدة تعاون عسكري عام 1954.[65]

[60] محسن. كاظم هيلان، شويل. فوزي خلف، الأوضاع الاجتماعية في اليابان في ظل الاحتلال الأمريكي 1945–1952، مجلة دراسات تاريخية، العدد 7، البصرة أيلول 2009م، ص 1–2.

[61] المرجع السابق، ص 4.

[62] البدوي. حبيب، مرجع سابق، ص 181.

[63] درويش. فوزي، اليابان الدولة الحديثة والدور الأمريكي، ص 193.

[64] درويش. فوزي، الشرق الأقصى الصين واليابان، ص 173–174.

[65] لبدوي. حبيب، مرجع سابق، ص 181–182.

بمساعدة من الولايات المتحدة، تم قبول اليابان سنة 1955 كعضو في اتفاقية التجارة والجمارك العامة(GATT)، وفي سنة 1956 تم قبولها كعضوفي الأمم المتحدة. وفي نهاية الخمسينات من القرن العشرين أعلنت اليابان عزمها على الالتزام بثلاثة مبادئ في تحديد سياستها الخارجية: العضوية ضمن المجتمع الآسيوي –تركيز دبلوماسيتها على دورا لأمم المتحدة – الحفاظ على مكانة اليابان في العالم الحر. وكانت سياسة اليابان الخارجية وطوال فترة الستينيات من القرن العشرين متأثرة إلى حد كبير بسياسة الولايات المتحدة الأمريكية.[66]

بسبب الدور المهم الذي شغلته اليابان كموقع متقدم في الحرب الكورية وبروز أهمية الدور الياباني في الحرب الباردة وقعت الولايات المتحدة الأمريكية واليابان تحالفاً استراتيجياً يرسم العلاقات بين البلدين وعرفت هذه المعاهدة بمعاهدة التعاون المشترك والأمن (Treaty of Mutual Cooperation & Security)، وتم التوقيع على المعاهدة في 19 كانون الثاني من عام 1960م، وأهم بنود المعاهدة: حددت المعاهدة في مقدمتها أن الهدف المشترك للطرفين هو حماية الأمن والاستقرار في شرق آسيا وتتكون المعاهدة من عشرة بنود ومن أهم بنودها هي البند الخامس والذي ينص على التزام الولايات المتحدة الأمريكية بالدفاع عن اليابان "يعتبر كل طرف أن أي هجوم مسلح ضد أي منهما في أي منطقة تحت السيطرة اليابانية يعتبر تهديداً لسلامه وأمنه ويعلن لذلك التزامه بمواجهة ذلك الخطر ضمن الالتزامات والعملية الدستورية. والبند المهم الآخر هو البند السادس والذي مفاده أن تسمح اليابان للقوات الأمريكية في استخدام أراضيها" من أجل حماية اليابان وإدامة السلام العالمي وأمن المنطقة فإن الولايات المتحدة لها الحق في استخدام قواعد لقواتها البرية والجوية والبحرية في مناطق من اليابان.[67] وعلى مدار عقد الخمسينيات من القرن العشرين كان هناك صراعاً مستمراً في داخل اليابان حول معاهدة الأمن وتواجد القوات الأمريكية في اليابان.[68]

بموجب البند السادس من المعاهدة الإستراتيجية بين الولايات المتحدة الأمريكية واليابان تم التوصل الى اتفاقية أمنية بين الطرفين سميت باتفاقية وضع القوات الامريكية(SOFA)، ومن أهم مواد الاتفاقية هي:

1- التزام اليابان بتقديم قواعد للقوات الأمريكية.

2- تكون القوات الأمريكية هي المسؤولة عن القواعد مع مراعاة عدم الإخلال باحتياجات أنظمة النقل والاتصالات في اليابان.

3- لا تكون الولايات المتحدة الأمريكية مسؤولة عن إعادة تأهيل القواعد في حالة إعادتها الى اليابان بعد نفاذ المعاهدة.

4- للولايات المتحدة وقواتها الحق في استخدام أي مطار أو ميناء في اليابان من دون إلزام بدفع أي أجور.[69]

استطاعت اليابان الاعتماد على تحالفها مع الولايات المتحدة لضمان أمنها في حين كان لها حرية اتباع سياستها القومية الاقتصادية، بيد أن انتهاء النزاع الإيديولوجي بين الشرق والغرب قد ساعد اليابان على الشروع في الانفكاك عن الغرب، وكشف دور اليابان في الحرب العدوانية على العراق عام 1991م جانباً من الفجوة الواسعة بينها وبين الولايات

[66] الشيشكلي. سمر حمود، مرجع سابق، ص 131.

[67] عوديشو. وليم أشعيا، النظام السياسي والسياسة الخارجية اليابانية المعاصرة، رسالة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، إشراف د. لطفي حاتم، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك 2008م، ص 119–120.

[68] محسن. كاظم هيلان، دراسات في تاريخ آسيا الحديث والمعاصر، ط1، آشور بانيبال للكتاب، بغداد 2018م، ص 91.

[69] عوديشو. وليم أشعيا، مرجع سابق، ص 120.

المتحدة الأمريكية في موقفيهما تجاه إدارة الأزمة، وأثار قدراً من إعادة التفكير حول مدى استجابة اليابان للرغبات الأمريكية، بل حتى أثار المطالبة بإلغاء معاهدة الأمن.[70]

3- المنافسة الاقتصادية بين اليابان والولايات المتحدة الأمريكية:

في حقبة الأربعينيات من القرن العشرين، وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية، كانت الولايات المتحدة قد سجلت حضوراً عالمياً لم يسبق له مثيل سواء في المجال الاقتصادي أم السياسي أم العسكري. وقد مثلت مرحلة ما بعدالحرب العالمية الثانية على وجه التحديد، استكمالاً للمشروع الأمريكي في الهيمنة العالمية وبأدوات اقتصادية وسياسية وعسكرية.[71]

شغلت تجارة اليابان الخارجية الواسعة في فترة ما بعد الحرب دوراً مؤثراً على نحو متزايد في صياغة دبلوماسيتها، وفي الأعوام الأخيرة من عقد الستينيات وصل اقتصاد اليابان إلى مستوى المنافسة مع مثيلاته في الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي. وبسبب الخلاف حول بعض القضايا التجارية دخلت العلاقات الأمريكية اليابانية مرحلة جديدة.[72]

أضحت العلاقة الاقتصادية بين الولايات المتحدة الأمريكية واليابان تشكل أهم علاقة ثنائية فالاقتصاد الياباني لا يزال يحتفظ بمكانته كثاني أكبر اقتصاد في العالم حيث يبلغ إجمال حجم ناتج اليابان المحلي نحو 416 تريليون دولار سنوياً وقيمة الصادرات نحو 4500 مليار دولار سنوياً كما لا تزال اليابان أكبر مقرض وفيها أعلى معدلات الادخار في العالم، وتعد اليابان أكبر منافس أجنبي للولايات المتحدة حيث جعلت قدرة الصناعات اليابانية على المنافسة الكثيرين في السنوات الأخيرة يتساءلون عن إمكانية استمرار التفوق الأمريكي الذي كان منيعاً من قبل أي قطاع ولاسيما في قطاع التكنولوجيا المتطورة.[73]

في الوقت الذي اعتادت فيه المؤسسات الأمريكية أن تجعل منافسيها يبدون إلى جوارها كالأقزام، فإنها تجد نفسها بدرجة متزايدة هي الجانب الأصغر حجماً، ففي عام 1970 كانت توجد في الولايات المتحدة 64 شركة من بين كبرى الشركات الصناعية المائة في العالم، وكان في اليابان 8 شركات فقط، وفي عام 1988 لم يكن يوجد بالولايات المتحدة غير 42 شركة فقط من الشركات الكبرى المائة، وفي اليابان 15 شركة، وفي عام 1970 كان 19 بنكاً من البنوك الخمسين الكبرى في العالم بنوكاً أمريكية شمالية، وكان في اليابان 11 بنكاً، وبحلول عام 1988 لم تكن توجد في أمريكا الشمالية سوى 5 بنوك منها، بينما في اليابان 24 بنكاً.[74]

لقد خلق التقدم الاقتصادي لليابان منافسة قومية حادة أو تسييساً متزايداً لعلاقات التجارة والاستثمار بين البلدين وأصبح الفائض التجاري والرأسمالي لليابان مصدر توتر للولايات المتحدة، وأكثر ما أزعج الأمريكيين هو أن العجز التجاري الأمريكي مستمر وإن صعوبة اختراق السوق اليابانية لاتزال قائمة وعلى الرغم من أن الاستثمار الياباني في الولايات المتحدة ينطوي على فائدة للولايات المتحدة، قوامها توفير المال غير المتاح محلياً لتغطية عجز الميزانية الأمريكية،

[70] محمد. ثائر كامل، العلاقات الأمريكية-اليابانية من التوافق إلى الحرب الباردة، مجلة قضايا سياسية، المجلد 14، الإصدار 1، 2008، ص 64-65.

[71] فهمي. عبد القادر محمد، الفكر السياسي والاستراتيجي للولايات المتحدة الأمريكية،ط1، دار الشروق،عمان 2009، ص 101.

[72] الشيشكلي. سمر حمود، مرجع سابق، ص 131.

[73] محمد. ثائر كامل، مرجع سابق، ص 65-66.

[74] ثارو. لستر، الصراع على القمة، ترجمة أحمد بلبع، عالم المعرفة، العدد 204، الكويت 1995م، ص 26.

إلا أن الحنق الأمريكي على الحضارة اليابانية أدى إلى تسويق حجم الاستثمار الياباني في الولايات المتحدة تسويقاً سلبياً.[75]

الاستنتاجات والتوصيات

لا تزال اليابان تعتبر علاقاتها مع الولايات المتحدة الامريكية تتمتع بأهمية كبيرة سياسية وإستراتيجية على المستويين الآسيوي والعالمي من خلال التزام الطرفين بالمعاهدة الاستراتيجية للتعاون والذي يبعد أي احتمال لتحول اليابان إلى قوة عسكرية كبرى في المستقبل المنظور وهذا ما تطمئن اليه بعض الدول الآسيوية التي لا تزال تنظر بريبة الى ماضي اليابان العسكري.

ساعد ميل اليابان المتزايد للاستقلال في بلورة رؤية استراتيجية تشكلت نتيجة مجموعة التغيرات في البيئة الدولية و انعدام الامن في المناطق التي تحتوي على مصادر الطاقة .و تطلعات اليابان لإعادة إحياء الهوية الوطنية وتجاوز ارث الحرب العالمية الثانية الثقيل ، ونتيجة لذلك ترى اليابان ان الوقت قد حان بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية والعالم على الاعتراف بها كدولة مستقلة وفاعلة في شمال شرق آسيا والعالم.

لقد انتهجت اليابان سياسة خارجية مبنية على إعادة بناء بنيتها التحتية الاقتصادية وإعادة بناء مصداقيتها كعضو مسالم في المجتمع الدولي، كما امتازت سياسة اليابان الخارجية بدبلوماسية خاصة تهدف الى إزالة الشكوك وتخفيف الاستياء من الدول الآسيوية المجاورة التي عانت من العدوان الياباني في الحقبة الامبريالية، ومالت تلك الدبلوماسية الى إقامة علاقات الصداقة مع جميع الدول الآسيوية مع إعلانها سياسة الفصل بين السياسة والاقتصاد والوقوف بشكل محايد بشأن بعض القضايا بين الشرق والغرب.

المسألة الحاسمة بالنسبة للولايات المتحدة وغيرها من دول العالم المتطورة تكمن في كيفية استخدام القوة الاقتصادية اليابانية المتنامية قبل ان تتحول الى قدر كبير من القوة السياسية، خاصة بعد أن ساندت النخب السياسية والرأي العام قيام اليابان بدور عالمي يتناسب والمساعدات الخارجية وحجم التجارة والاستثمار، وقد تصاعد نشاط المسؤولين اليابانيين في الحصول على دور أكبر في المؤسسات المالية الدولية والمنظمات السياسية والمشاركة الفعالة في التأثير على توجيه السياسات العامة نحو بؤر التوتر الدولية ولا سيما في آسيا.

المصادر والمراجع

1. إيتو. تاكيشي، هيروشيما ونغاساكي، ترجمة أكيرا كويانو، ط1، دار الشروق، القاهرة 1994م.
2. البدوي.حبيب، تاريخ اليابان السياسي بين الحربين العالميتين، ط1، دار النهضة العربية، بيروت 2013م.
3. تشرشل. ونستون، مذكرات تشرشل، ج2، دار المعرفة، الإسكندرية د.ت.
4. ثارو. لستر، الصراع على القمة، ترجمة أحمد بلبع، عالم المعرفة، العدد 204، الكويت 1995م.
5. الجمل. شوقي، عبد الرزاق. عبد الله، تاريخ أوروبا من النهضة حتى الحرب الباردة، د.ط، المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة 2000م.

[75] محمد. ثائر كامل ، مرجع سابق، ص 66.

6. حامد. رؤوف عباس، النهضة اليابانية الحديثة، www.RaoufAbbas.org.

7. داموك. عبد الواحد، الحرب العالمية الأولى والثانية قراءة بين السطور، ط1، جوهر الشام، دمشق 1999م.

8. درويش. فوزي، اليابان الدولة الحديثة والدور الأمريكي، ط3، دار الكتب المصرية، الإسكندرية 1994م.

9. درويش. فوزي، الشرق الأقصى الصين واليابان، ط3، دار الكتب المصرية، الإسكندرية 1997م.

10. الدليمي. خالد عبد نمال، اليابان ما بعد الحرب العالمية الثانية 1945–1952، مجلة مداد الآداب، المجلد 1، العدد 12، الجامعة العراقية 2016م.

11. ريشاور. أدوين أولدفاذر، تاريخ اليابان من الجذور حتى هيروشيما، ترجمة يوسف شلب الشام، ط1، دار علاء الدين، دمشق 2000م.

12. سلمان. منتهى طالب، سياسة اليابان التوسعية 1895–1945، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد 22، العدد3، 2011.

13. شهرة. عقون، السياسة الخارجية اليابانية 1990–2025، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، إشراف طويل نسيمة، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2016.

14. الشيخ. رأفت غنيمي، تاريخ آسيا الحديث والمعاصر، ط2، عين للدراسات والبحوث الإنسانية، مصر 2004م.

15. الشيشكلي. سمر حمود، اليابان ملامح أمة، ترجمة سمر حمود الشيشكلي، منشورات الهيئة العامة السورية، دمشق 2011م.

16. العبد. عفاف مسعد، دراسات في تاريخ الشرق الأقصى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية د.ت.

17. عوديشو. وليم أشعيا، النظام السياسي والسياسة الخارجية اليابانية المعاصرة، رسالة لنيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية، إشراف د. لطفي حاتم، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك 2008م.

18. فرحات. محمد فايز، الاحتلال وإعادة بناء الدولة، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت 2015م.

19. فهمي. عبد القادر محمد، الفكر السياسي والاستراتيجي للولايات المتحدةالأمريكية، ط1، دار الشروق، عمان 2009م.

20. القوزي. محمد علي، حلاق. حسان، تاريخ الشرق الأقصى الحديث والمعاصر، ط1، دار النهضة العربية، بيروت 2001م.

21. ماكمان. روبرت جيه، الحرب الباردة، ترجمة محمد خضر، ط1، مؤسسة هنداوي، القاهرة 2014م.

22. محسن. كاظم هيلان، الشرطة اليابانية في ظل الاحتلال الأميركي 1945–1954، مجلة دراسات تاريخية، العدد 6، البصرة آذار 2009م.

23. محسن. كاظم هيلان، شويل. فوزي خلف، الأوضاع الاجتماعية في اليابان في ظل الاحتلال الأمريكي 1945–1952، مجلة دراسات تاريخية، العدد 7، البصرة أيلول 2009م.

24. محسن. كاظم هيلان، دراسات في تاريخ آسيا الحديث والمعاصر، ط1، آشوربانيبال للكتاب، بغداد 2018م.

25. محمد. ثائر كامل، العلاقات الأمريكية–اليابانية من التوافق إلى الحرب الباردة، مجلة قضايا سياسية، م 14، الإصدار1، 2008.

26. محمد. وليد عبود، عكار. وسام هادي، اليابان ومؤتمر واشنطن البحري 1921–1922، مجلة كلية التربية للبنات، العدد19، 2016.

27. www.ar.wikipedia.org

28. www.marefa.org

References

1. Al-ÀBED. Afaf Massad, Studies in the History of the Far East, University Knowledge House, Alexandria.
2. Al-BADAWI. Habib, The Political History of Japan between the Two World Wars, 1st edition, Dar Al-nahda Al-arabi, Beirut 2013.
3. CHURCHILL. Winston, Churchill's Memoirs, Part 2, Dar Al-Ma'rifa, Alexandria, D.T.
4. DAMOC.Abdul Wahid, The First and Second World Wars, Reading Between the Lines, 1st edition, Jawhar al-Sham, Damascus, 1999.
5. DARWISH. Fawzi, Japan, the Modern State and the American Role, 3rd edition, Dar Al-Kutub Al-Misria, Alexandria, 1994 AD.
6. DARWISH. Fawzi, The Far East, China and Japan, 3rd edition, Egyptian Book House, Alexandria, 1997 AD.
7. Al-DULAIMI. Khaled Abed Namal, Japan after World War II 1945-1952, Madad Al-Adab Magazine, Volume 1, Issue 12, Iraqi University 2016 AD.
8. FAHMY. Abdul Qadir Muhammad, The Political and Strategic Thought of the United States of America, 1st edition, Dar Al-Shorouk, Amman 2009 AD.
9. FARHAT. Muhammad Fayez, The Occupation and Rebuilding the State, 1st edition, Center for Arab Unity Studies, Beirut 2015.
10. HAMED. Raouf Abbas, Japanese Modern Renaissance.
11. ITO.Takeshi, Hiroshima and Nagasaki, translated by Akira Koyano, 1st edition, Dar Al-Shorouk, Cairo, 1994 AD.
12. Al-JAMAL. Shawqi, ABDUL RAZZAQ. Abdullah, The History of Europe from the Renaissance to the Cold War, ed., Egyptian Office for Publications Distribution, Cairo 2000 AD.
13. MCMAHON. Robert J., The Cold War, translated by Muhammad Khadr, 1st edition, Hindawi Foundation, Cairo 2014 AD.
14. MUHAMMAD. Thaer Kamel, US-Japanese Relations from Consensus to the Cold War, Political Issues Journal, Volume 14, Issue 1, 2008
15. MUHAMMAD. Walid Abboud, AKKAR.HadiWisam, Japan and the Washington Naval Conference 1921-1922, Journal of the College of Education for Girls, Issue 19, 2016.
16. MOHSEN. Kazem Hailan, Studies in the Modern and Contemporary History of Asia, 1st edition, Ashurbanipal Bookstore, Baghdad 2018 AD.
17. MOHSEN. Kazem Hailan, The Japanese Police Under the American Occupation 1945-1954, Journal of Historical Studies, No. 6, Basra, March 2009.
18. MOHSEN. Kazem Hailan, SHAWIL.FawziKhalaf, Social Conditions in Japan Under the American Occupation 1945-1952, Journal of Historical Studies, No. 7, Basra, September 2009.

19. ODISHO. William Iŝaiah, The Political System and Contemporary Japanese Foreign Policy, a thesis for a master's degree in political science, supervised by Dr.LotfiHatem, Arab Open Academy, Denmark 2008.
20. Al-QUZI. Muhammad Ali, HALLAK.Hassan, The Modern and Contemporary History of the Far East, 1st edition, Dar Al Nahda Al Arabiya, Beirut 2001 AD.
21. RESHAWER. Edwin Oldfather, The History of Japan from the Roots to Hiroshima, translated by Youssef Shalab al-Sham, 1st edition, Aladdin House, Damascus, 2000 AD.
22. SALMAN. Muntaha Taleb, Japan's Expansionist Policy 1895-1945, Journal of the College of Education for Girls, V olume 22, Issue 3, 2011.
23. SHAHRA. Aqoun, Japanese Foreign Policy 1990-2025, a dissertation for obtaining a master's degree in political science and international relations, supervised by TawilNasima, Mohamed Kheidar University in Biskra, 2016.
24. Al-SHEIKH. Raafat Ghoneimi, Modern and Contemporary History of Asia, 2nd edition, Ain for Human Studies and Research, Egypt, 2004 AD.
25. SHISHAKLI. Samar Hammoud, Japan Features of a Nation, translated by Samar Hammoud Al-Shishakli, Publications of the Syrian General Authority, Damascus 2011 AD.
26. THARU. Lister, The Struggle at the Summit, translated by Ahmed Balbaa, World of Knowledge, Issue 204, Kuwait 1995 AD.

Sources and references

1. Ito. Takeshi, Hiroshima and Nagasaki, translated by Akira Koyano, 1st edition, Dar Al-Shorouk, Cairo, 1994 AD.
2. Al-Badawi. Habib, The Political History of Japan between the Two World Wars, 1st edition, Dar Al-Nahda Al-Arabi, Beirut 2013 AD.
3. Churchill. Winston, Churchill's Memoirs, Part 2, Dar Al-Ma'rifa, Alexandria, D.T.
4. Tharu. Lister, The Struggle at the Summit, translated by Ahmed Balbaa, World of Knowledge, Issue 204, Kuwait 1995 AD.
5. Camel. Shawqi, Abdul Razzaq. Abdullah, The History of Europe from the Renaissance to the Cold War, ed., Egyptian Office for Publications Distribution, Cairo 2000 AD.
6. Hamid. Raouf Abbas, Japanese Modern Renaissance, www.RaoufAbbas.org.
7. Damoc. Abdul Wahid, The First and Second World Wars, Reading Between the Lines, 1st edition, Jawhar al-Sham, Damascus, 1999.
8. Darwish. Fawzi, Japan, the Modern State and the American Role, 3rd edition, Dar Al-Kutub Al-Misria, Alexandria, 1994 AD.
9. Darwish. Fawzi, The Far East, China and Japan, 3rd edition, Egyptian Book House, Alexandria, 1997 AD.
10. Al-Dulaimi. Khaled Abdel Namal, Japan after World War II 1945-1952, Madad Al-Adab Magazine, Volume 1, Issue 12, Iraqi University 2016 AD.
11. Reischauer. Edwin Oldfather, The History of Japan from the Roots to Hiroshima, translated by Youssef Shalab al-Sham, 1st edition, Aladdin House, Damascus, 2000 AD.
12. Salman. Muntaha Taleb, Japan's Expansionist Policy 1895-1945, Journal of the College of Education for Girls, Volume 22, Issue 3, 2011.
13. Fame. Aqoun, Japanese Foreign Policy 1990-2025, a dissertation for obtaining a master's degree in political science and international relations, supervised by Tawil Nasima, Mohamed Kheidar University in Biskra, 2016.

14. Sheikh. Raafat Ghoneimi, Modern and Contemporary History of Asia, 2nd edition, Ain for Human Studies and Research, Egypt 2004 AD.
15. Shishakli. Samar Hammoud, Japan Features of a Nation, translated by Samar Hammoud Al-Shishakli, Publications of the Syrian General Authority, Damascus 2011 AD.
16. The slave. Afaf Massad, Studies in the History of the Far East, University Knowledge House, Alexandria, D.T.
17. Odisho. William Isaiah, The Political System and Contemporary Japanese Foreign Policy, a thesis for a master's degree in political science, supervised by Dr. Lotfi Hatem, Arab Open Academy, Denmark 2008 AD.
18. Farhat. Muhammad Fayez, The Occupation and Rebuilding the State, 1st edition, Center for Arab Unity Studies, Beirut 2015.
19. Fahmy. Abdul Qadir Muhammad, The Political and Strategic Thought of the United States of America, 1st edition, Dar Al-Shorouk, Amman 2009 AD.
20. Al-Quzi. Muhammad Ali, barber. Hassan, The Modern and Contemporary History of the Far East, 1st edition, Dar Al Nahda Al Arabiya, Beirut 2001 AD.
21. McMann. Robert J., The Cold War, translated by Muhammad Khadr, 1st edition, Hindawi Foundation, Cairo 2014 AD.
22. Mohsen. Kazem Hailan, The Japanese Police Under the American Occupation 1945-1954, Journal of Historical Studies, No. 6, Basra, March 2009.
23. Mohsen. Kazem Hailan, Shawil. Fawzi Khalaf, Social Conditions in Japan Under the American Occupation 1945-1952, Journal of Historical Studies, No. 7, Basra, September 2009.
24. Mohsen. Kazem Hailan, Studies in the Modern and Contemporary History of Asia, 1st edition, Ashurbanipal Bookstore, Baghdad 2018 AD.
25. Muhammad. Thaer Kamel, US-Japanese relations from consensus to the Cold War, Political Issues Magazine, Issue 14, Issue 1, 2008.
26. Muhammad. Walid Abboud, Akkar. Hadi Medal, Japan and the Washington Naval Conference 1921-1922, Journal of the College of Education for Girls, Issue 19, 2016.
27. www.ar.wikipedia.org
28. www.marefa.org